

تفسير البيضاوي

25 - { واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة } اتقوا ذنبا يعممكم أثره كإقرار المنكر بين أظهركم والمداهنة في الأمر بالمعروف وافتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد على أن قوله لا تصيبن إما جواب الأمر على معنى أن إصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة بل تعمكم وفيه أن جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة لكنه لما تضمن معنى النهي ساغ فيه كقوله تعالى : { ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم } وأما صفة ل { لفتنة } ولا للنفي وفيه شذوذ لأن النون لا تدخل المنفي في غير القسم أو لنهي على إرادة القول كقوله :

(حتى إذا جن الظلام واختلط ... جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط) .

وإما جواب قسم محذوف كقراءة من قرأ لتصيبن وإن اختلفا في المعنى ويحتمل أن يكون نهيا بعد الأمر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم لأن وباله يصيب الظالم خاصة ويعود عليه ومن في منكم على الوجوه الأول للتبعيض وعلى الآخرين للتبيين وفائدته على الظلم منكم أقبح من غيركم { واعلموا أن الله شديد العقاب }